



دفتر مقام معظم رهبری
www.leader.ir

بيان قائد الثورة الإسلامية المعظم إلى الشباب بمناسبة الذكرى السنوية الأربعين لانتصار الثورة

14 /Feb/ 2019

بمناسبة الذكرى السنوية الأربعين لانتصار الثورة الإسلامية ودخول الجمهورية الإسلامية فضلاً جديداً من الحياة، أصدر قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله الخامنئي بياناً هاماً واستراتيجياً شكر فيه مشاركة الشعب المشرفة والكاسرة لشوكة الأعداء في مسيرات الحادي عشر من شباط/فبراير، ثم تطرق سماحته إلى شرح مميّزات المسار المشرف الذي قطعتة الجمهورية الإسلامية طوال أربعين عاماً وبركات الثورة الإسلامية المذهلة التي أوصلت إيران العزيزة إلى مكانة تليق بالشعب، وشدّد سماحته على الأمل الحقيقي بالمستقبل ودور الشباب منقطع النظير في اتخاذ الخطوة الكبرى الثانية نحو الاهداف وتحقيق المبادئ، وبعد ذلك وجّه سماحته خطاباً للشباب وبناء مستقبل إيران الإسلامية موضحاً مستلزمات هذا الجهاد العظيم ضمن ٧ عناوين أساسية.

وفيما يلي نص بيان قائد الثورة الإسلامية المعظم:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحبه المنتجبين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

من بين الشعوب الراضحة تحت الظلم، فلما بادر شعب الى القيام بالثورة، ومن بين الشعوب الناهضة والثورية قلما رؤي شعب تمكن من الوصول الى النهاية وحافظ على اهدافه الثورية، ماعدا تغيير الحكومات، الا ان ثورة الشعب الايراني المجيدة التي تعد اكبر ثورات العصر الجديد واكثرها شعبية، هي الثورة الوحيدة التي امضت ربيعها الاربعين الزاخر بالمفاخر دون خيانة اهدافها وقد صانت شعاراتها واصالة شعاراتها امام جميع الوسوس التي كانت لا تقاوم على الظاهر، والان دخلت المرحلة الثانية لبناء الذات والمجتمع وصنع الحضارة. تحية من الاعماق لهذا الشعب، ولجيل بدا وواصل ولجيل دخل الان العملية الكبرى والعالمية في الاربعين عاما الثانية.

يوم كان العالم مقسماً بين الشرق والغرب الماديين ولم يكن أحد يتصور حدوث نهضة دينية كبرى، نزلت الثورة الإسلامية الإيرانية إلى الساحة باقتدار وعظمة وحطمت الأطر التقليدية وأثبتت للعالم تهرؤ الكليشات، وطرحت الدين والدنيا إلى جانب بعضهما وأعلنت عن بداية عصر جديد. كان من الطبيعي أن يبدي زعماء الضلال والجور ردود أفعالهم غير أن ردود الأفعال هذه اخفقت. كل ما قام به اليسار واليمين الحداثوي ؛ من التظاهر بعدم سماع هذا الصوت الجديد والمميز، إلى السعى الواسع والمتنوع لإخماده، قد قربهما الى أجلهما المحتوم أكثر فأكثر. والآن بعد مضي أربعين حقلاً سنوياً للثورة وأربعين "عشرة الفجر"، زال أحد قطبي العداء المذكورين وراح الآخر يتخبط في مشكلات تنم عن قرب احتضاره، أما الثورة الإسلامية فلا تزال تواصل تقدمها إلى الأمام محافظة على شعاراتها والالتزام بها.



يمكن افتراض عمر مفيد وتاريخ صلاحية لكل شيء إلا أن الشعارات العالمية لهذه الثورة الدينية استثناء لهذه القاعدة، فهي لن تبقى عديمة الفائدة وعديمة الاستخدام أبداً لأن فطرة الإنسان ممتزجة بها في جميع العصور. فالحرية والأخلاق والقيم المعنوية والعدالة والاستقلال والعزة والعقلانية والأخوة لا تختص أي منها بأي جيل أو مجتمع دون غيره حتى تتألق وتزدهر في حقبة وتآفل في حقبة أخرى. لا يمكن أبداً تصور شعب يعرض عن هذه الآفاق المباركة. ومتى ما حصلت حالة إعراض أو تبرم كان السبب إعراض المسؤولين عن هذه القيم الدينية وليس الالتزام بها والسعي لتحقيقها وتطبيقها.

الثورة الإسلامية بوصفها ظاهرة حية وذات إرادة كانت دوماً مرنة ومستعدة لتصحيح أخطائها لكنها لا تتقبل إعادة النظر ولا الانفعال. إنها تبدي الحساسية الإيجابية حيال النقد وتعتبره نعمة من الله وتحذيراً لأصحاب الكلام من دون عمل، لكنها لا تتعد إطلافاً وبأية ذريعة عن قيمها الممتزجة والحمد لله بالإيمان الديني للناس. لم تمنى الثورة الإسلامية بعد بنائها للنظام بالركود والخمول والانطفاء ولن تمنى، ولا ترى تناقضا أو عدم انسجام بين الغليان الثوري والنظام السياسي والاجتماعي، بل تبقى تدافع إلى الأبد عن نظرية النظام الثوري.

ليست الجمهورية الإسلامية متحجرة وعديمة الإحساس والإدراك مقابل الظواهر والظروف المتجددة، لكنها ملتزمة أشد الالتزام بأصولها ومبادئها، وتتحسس بشدة لحدودها الفاصلة بينها وبين منافسيها وأعدائها. ليست عديمة الاكتراث إطلافاً لخطوطها الأصلية، ومن المهم بالنسبة لها لماذا تبقى وكيف تبقى. ولا شك في أن البون بين ما ينبغي وما هو واقع ألم ويؤلم الضمائر المبدئية الحرة دوماً، بيد أن هذا البون ممكن الردم والطي وقد تم طيه في بعض الحالات طوال الأعوام الأربعين الماضية، ولا شك أنه سيطوى ويردم باقتدار أكبر بفضل تواجد ومشاركة جيل الشباب المؤمن المتدين العالم الزاخر بالحوافز.

الثورة الإسلامية للشعب الإيراني مقتدرة لكنها عطوفة ومتسامحة بل حتى مظلومة. ولم ترتكب ممارسات متطرفة وراديكالية سببت العار لكثير من النهضات والحركات. ولم تطلق الرصاص الأولى في أية معركة حتى مع أمريكا وصادم، وعملت في كل الحالات على الدفاع عن نفسها بعد هجوم العدو عليها، وبالطبع فقد سددت الضربات في ردودها بقوة. لم تكن هذه الثورة منذ بداياتها وإلى اليوم عديمة الرحمة ولا سفاكة ولم تكن في الوقت ذاته منفعة ولا مترددة. وقفت بصراحة وشجاعة مقابل العتاة والمردة ودافعت عن المظلومين والمستضعفين. هذه المروءة والفتوة الثورية وهذا الصدق والصراحة والاقنتدار وهذه المديات من الفعل العالمي والإقليمي إلى جانب مظلومي العالم لهو مبعث شموخ وفخر لإيران والإيرانيين، وسيبقى كذلك إلى الأبد.

الآن ونحن في مطلع فصل جديد من حياة الجمهورية الإسلامية أرغب أن أتحدث مع الشباب الأعضاء الجيل الفاعل في ساحة العمل من أجل أن يبدأ جانباً آخر من الجهاد الكبير لبناء إيران الإسلامية الكبرى. كلامي الأول حول الماضي.

أعزائي، لا يمكن معرفة المجهول إلا عن طريق التجربة أو الإصغاء لتجارب الآخرين. الكثير مما شهدناه وجربناه لم يجربه جيلكم بعد ولم يشهده. لقد شهدنا وسوف تشهدون. عقود المستقبل هي عقودكم وأنتم من يجب أن تحموا ثورتكم بخبراتكم وتحفزكم وتقربوها أكثر ما يمكن من مبدئها الكبير ألا وهو بناء حضارة إسلامية حديثة والاستعداد لبزوغ شمس الولاية العظمى (أرواحنا فداءه). من أجل قطع خطوات راسخة في المستقبل، ينبغي معرفة الماضي بشكل صحيح واستلهام الدروس والعبر من التجارب. وإذا حصلت غفلة عن هذه الاستراتيجية فستحل الأكاذيب محل



الحقيقة، وسيتعرض المستقبل لتهديدات مجهولة. يعمل أعداء الثورة بدوافع قوية على تحريف الماضي وحتى الحاضر ونشر الأكاذيب، ويستخدمون لأجل ذلك الأموال وكل الأدوات والوسائل. لصوص الفكر والعقيدة والوعي كثيرون ولا يمكن سماع الحقيقة من العدو وجنوده.

لقد انطلقت الثورة الإسلامية والنظام المنبثق منها من نقطة الصفر. أولاً: كان كل شيء ضدنا؛ سواء نظام الطاغوت الفاسد الذي كان بالإضافة إلى تبعيته وفساده واستبداده وانقلابيته أول نظام ملكي في إيران يتولى الحكم على يد الأجانب - وليس بقوة سيفه - أو الحكومة الأمريكية وبعض الحكومات الغربية الأخرى، أو الوضع الداخلي شديد الاضطراب وحالات التخلف المخجلة في مجالات العلم والتقنية والسياسة والقيم المعنوية وكل الفضائل الأخرى.

ثانياً: لم يكن أمامنا أية تجربة سابقة وطريق تم سلوكه، ومن البديهي أن الانتفاضات الماركسية وأمثالها لا يمكنها أن تعد نموذجاً لثورة نبعت من صميم الإيمان والمعرفة الإسلامية. لقد بدأ الثوار الإسلاميون مشروعهم من دون نماذج وتجارب، ولم تتأتى التركيبة بين الجمهورية والإسلام وأدوات تشكيلها وتقدمها إلا بالهداية الإلهية وبفضل القلب النير والأفكار الكبيرة للإمام الخميني. وقد كان هذا أول تألق للثورة.

وعندها بدلت ثورة الشعب الإيراني عالم القطبين آنذاك إلى عالم ثلاثي الأقطاب، ثم بسقوط الاتحاد السوفيتي وأقماره وغياهم وظهور أقطاب قوة جديدة أضحت التقابل الثنائي الجديد بين الإسلام والاستكبار الظاهرة البارزة في العالم المعاصر ومحط اهتمام شعوب العالم. فقد تسمرت عليه من ناحية الأنظار الآملة للشعوب الراضحة تحت نير الجور والتيارات المطالبة بالتححرر في العالم وبعض الحكومات التواقفة للاستقلال، ومن ناحية أخرى تسمرت عليه الأنظار الحاقدة والسيئة الطوية للأنظمة التعسفية والعنات المبتزين في العالم. وهكذا تغير مسار العالم وأيقظ زلزال الثورة الفراعنة النائمين بارتياح على أسرته، فانطلقت حالات العداء بكل قوة ولولا قوة الإيمان العظيمة ودوافع هذا الشعب والقيادة السماوية المؤيدة للإمام الخميني العظيم لما أمكن المقاومة حيال كل هذه الأمواج من العداء والتعاسة والتآمر والخبث.

وقال قائد الثورة الإسلامية المعظم: رغم كل هذه المشكلات الصعبة، فإن الجمهورية الإسلامية قامت بخطوات أكبر وأكثر رسوخاً يوماً بعد يوم. فهذه السنوات الأربعين، شهدت جهاداً كبيراً ومفاخر مشرقة وتقدماً لافتاً في إيران الإسلامية. وتوضح عظمة التقدم الذي حققه الشعب الإيراني خلال أربعين سنة، بشكل صحيح عندما نقارن هذه الفترة مع الفترات المشابهة في الثورات الكبرى كالثورة الفرنسية وثورة أكتوبر في الاتحاد السوفيتي وثورة الهند. فلقد حققت الإدارة الجهادية المستلهمة من الإيمان الإسلامي والاعتقاد بمبدأ "نحن قادرون" والذي علمه الامام الخميني (رض) لنا جميعاً، العزة والتقدم لإيران في جميع الميادين.

لقد أنهت الثورة فترة طويلة من الانحطاط التاريخي في البلاد، فلقد أهينت إيران خلال عهد بهلوي البائد والعهد القاجاري، وبقيت متخلفة بشدة، إلا أن الثورة وضعت البلاد على سكة التقدم السريع؛ ففي الخطوة الأولى؛ حولت النظام الملكي المستبد إلى نظام شعبي، وأدخلت عنصر الإرادة الشعبية التي تعتبر الأساس للتقدم الشامل والحقيقي، إلى مركز إدارة البلاد، وعند ذلك أشركت الشباب في ميدان إدارة البلاد، ونقلت روح الثقة بالذات إلى الجميع، وعلمت الجميع الاعتماد على القدرات الداخلية، وذلك ببركة الحظر الذي فرضه الاعداء، والذي أصبح منشأً لبركات عديدة:



اولاً: أنها ضمنّت استقرار البلاد وأمنها ووحدة ترابها وصيانة حدودها والتي كان الاعداء يستهدفونها بشكل جاد، وأوجدت معجزة النصر في حرب السنوات الثماني (الحرب التي فرضها نظام صدام بدعم أميركي غربي على ايران من 1980 الى 1988)، وهزيمة النظام البعثي وداعميه الاميركان والاوروبيين والمعسكر الشرقي.

ثانياً: أنها تحولت الى المحرك الدافع للبلاد في الميادين العلمية والتقنية وايجاد البنى التحتية الحياتية والاقتصادية والعمرائية، والتي تبرز ثمارها يوماً بعد آخر بشكل اكثر شمولاً. إذ أن آلاف الشركات المعرفية، وآلاف المشاريع البنيوية والضرورية للبلاد في المجالات العمرانية والنقل والصناعة والطاقة والمناجم والصحة والزراعة والمياه و... وملايين الخريجين أو الطلبة الجامعيين، وآلاف الوحدات الجامعية في انحاء البلاد، وعشرات المشاريع الكبرى من قبيل دورة الوقود النووي، والخلايا الجذعية، وتقنية النانو، والتقنية الحياتية وغيرها والتي تبوّأت ايران المراكز الاولى في العالم، وازدياد صادرات السلع غير النفطية 60 مرة، وقرابة 10 مرات عدد الوحدات الصناعية، وتحسن الصناعات عشرات المرات من حيث الجودة، وتبديل صناعة المونتاغ الى تقنية محلية، والتطور اللافت في مختلف الفروع الهندسية بما فيها في الصناعات الدفاعية، والتألق في الفروع الطبية الهامة والحساسة وتبوء مكانة مرجعية فيها، وعشرات النماذج الاخرى من التقدم، انما هي نتيجة تلك الروح وذلك التواجد وذلك الشعور الجماعي الذي قدمته الثورة للبلاد. فإيران ما قبل الثورة، كانت صفراً في انتاج العلم والتقنية، وفي الصناعة لم يكن لديها الا المونتاغ، وفي العلم كانت مهارتها الوحيدة في الترجمة.

ثالثاً: أنها رقت بالمشاركة الشعبية في القضايا السياسية كالانتخابات، ومواجهة الفتن الداخلية، والمشاركة في الميادين الوطنية ومقارعة الاستكبار الى الذروة، وفي المواضيع الاجتماعية من قبيل بذل المساعدات والنشاطات الاحسانية التي بدأت قبل الثورة، ساهمت الثورة في مضاعفتها بشكل لافت. فبعد الثورة أصبح المواطنون يتنافسون في تقديم الخدمات وتقديم المساعدات لمواجهة الكوارث الطبيعية والنواقص الاجتماعية.

رابعاً: رفعت مستوى البصيرة والوعي السياسي لأفراد الشعب ونظرتهم تجاه القضايا الدولية بشكل باهر، وأخرجت التحليل السياسي وإدراك القضايا الدولية في مواضيع من قبيل جرائم الغرب وخاصة أميركا، والقضية الفلسطينية والظلم التاريخي للشعب الفلسطيني، وقضية اثاره الحروب وتدخلات القوى الكبرى في شؤون الشعوب وامثالها من حكر طبقة محددة ومنعزلة تسمى نفسها طبقة المثقفين ؛ لتجري التنوير الفكري بين عامة الشعب وفي انحاء البلاد وعلى كل ميادين الحياة، حتى أصبحت هكذا قضايا واضحة وقابلة للفهم حتى بالنسبة لليافعين.

خامساً: أثقلت كفة العدالة في تقسيم الإمكانيات العامة بالبلاد. وأن استيائي من أداء العدالة في البلاد هو بسبب ان هذه القيمة السامية يجب ان تكون جوهرة على جبين الجمهورية الاسلامية، وهذا لم يتحقق بعد، ولا يعني هذا انه لم يتم انجاز شيء لإرساء العدالة. وفي الحقيقة ان انجازات مكافحة الظلم في هذه العقود الاربعة، لا يمكن مقارنتها مع أي فترة سابقة اخرى. ففي النظام البائد كانت اكثر الخدمات وعائدات البلاد تحت تصرف مجموعة صغيرة من ساكني العاصمة او أمثالهم في بعض النقاط الاخرى بالبلاد. في حين كان اغلب أهالي المدن وخاصة المناطق النائية والقرى في قعر القائمة ومحرومين على الاغلب من الاحتياجات الاولى البنيوية ومن الخدمات.

ان الجمهورية الاسلامية تعد من بين أنجح الانظمة السائدة في العالم في إعادة توزيع الخدمات والثروات من المركز الى جميع أنحاء البلاد، ومن المناطق المرفهة في المدن الى المناطق المحرومة. وإن الاحصاءات والارقام الكبرى في



شق الطرق وبناء المساكن وإنشاء المراكز الصناعية واصلاح شؤون الزراعة وإيصال الطاقة الكهربائية والمياه وبناء المراكز الصحية والوحدات الجامعية والسدود ومحطات الطاقة وامثالها في المناطق النائية بالبلاد، يبعث حقا على الفخر؛ ولا شك ان هذا كله لم ينعكس في الاعلام الناقص للمسؤولين، ولم يعترف به المناوئون في الخارج والداخل على أسنتهم، ولكنه موجود ويعتبر حسنة للمدراء الجهاديين المخلصين، مسجلة عند الله وعند الناس. وبالطبع فإن العدالة التي نتوقعها في الجمهورية الاسلامية التي ترغب بأن تعرف أنها تتبع الحكومة العلوية، هي أعلى من ذلك بكثير، والأمل معول عليكم أنتم الشباب في تنفيذها، وسأتناول ذلك في تنمة البيان.

سادسا: أنها رفعت من مستوى المعنويات والاخلاق في الاجواء العامة للمجتمع بشكل لافت. وقد روج هذه الظاهرة المباركة بشكل أكبر سلوك الامام الخميني (رض) وشخصيته طيلة فترة الكفاح وبعد انتصار الثورة؛ لقد تولى ذلك الانسان المعنوي العارف المتعفف عن الكماليات المادية، قيادة بلد يتحلى شعبه بجذور إيمانية عميقة وراسخة. ورغم ان الماكنة الاعلامية المروجة للفساد والاباحية وجهت له (هذا الشعب الايماني) ضربات شديدة طيلة عهد البهلوي البائد، لتوجد بين ظهراني الطبقة المتوسطة وخاصة الشباب مستنقعا من قذارات الاخلاق الغربية، الا ان التوجه الديني والاخلاقي في الجمهورية الاسلامية، استقطبت القلوب النورانية المستعدة وخاصة لدى الشباب، وقلبت الاجواء لصالح الدين والاخلاق. وقد ترافق جهاد الشباب في الميادين الصعبة بما فيها الدفاع المقدس، مع الذكر والدعاء ومعنويات الاخوة والتضحية، لتحيي قصص صدر الاسلام وتجسدها أمام أعين الجميع. وقد تولى الآباء والأمهات والأزواج انطلاقا من شعورهم بالمسؤولية الدينية، عن أحبايهم الذين كانوا يسارعون الى مختلف جبهات الجهاد، وعندما كانوا يعودون بجثامينهم الدامية او أجسامهم المعاقة، كان اولئك (الآباء والامهات والازواج) يرفقون المصيبة بالشكر. ولقد ازدهرت المساجد والاماكن الدينية بشكل غير مسبوق. وامتلات الطوابير بألاف الشباب والاساتذة والنساء والرجال للمشاركة في الاعتكاف كما امتلات طوابير المخيمات الجهادية وجهاد البناء وتعبئة البناء بألاف المتطوعين من الشباب المضحي. وازدهرت الصلاة والحج والصيام والمشي للزيارة ومختلف المراسم الدينية والإنفاق والصدقات الواجبة والمستحبة في كل مكان وخاصة بين الشباب، وهي في ازدياد كما ونوعا يوما بعد آخر حتى يومنا هذا. وهذا كله حصل في فترة كان السقوط الاخلاقي الغربي المتزايد وانصاره ودعاياتهم المكثفة تحاول جر النساء والرجال الى مستنقعات الفساد، وفرض العزلة على الاخلاق والمعنويات في العالم، وهذه معجزة اخرى للثورة والنظام الاسلامي الفاعل الرائد.

سابعا: برز رمز عظمة الصمود بشكل أكبر يوما بعد آخر، أمام المتغطرسين والمستكبرين في العالم وفي مقدمتهم أميركا المجرمة. ففي طيلة هذه الاربعة عام، كان الإباء وصيانة الثورة وحراستها وعظمتها وهيبته الإلهية وشموخها امام الدول المتكبرة والمستكبرة، الميزة التي عرفت بها ايران والاييرانيين وخاصة شباب هذا الوطن. ان القوى الاحتكارية في العالم التي ترى حياتها دوما في سلب استقلال سائر الدول ونهب ثرواتها الحياتية، من اجل تحقيق مآربها المشؤومة، اعترفت بعجزها امام ايران الاسلامية الثورية. وقد تمكن الشعب الايراني في أجواء الثورة، في البداية من طرد عميل أميركا العنصر الخائن للشعب، وبعد ذلك وحتى اليوم حال بكل قوة وبشدة دون عودة هيمنة متغطرسي العالم على البلاد.

أيها الشباب الاعزاء؛ كان ذلك جانبا محدودا من رؤوس النقاط الاساسية من عمر اربعين عاما للثورة الاسلامية، الثورة العظيمة والراسخة والمتألقة التي عليكم أن تتخذوا الخطوة الكبرى الثانية من أجل مضيتها قدما.



ان ثمار جهود اربعين عاما ماثلة الآن أمام أعينكم: بلد وشعب مستقل وحر مقتدر وذو عزة ومتدين ومتقدم في العلم ومليء بالتجارب الثمينة وواثق ومتفائل وله تأثير أساسي في المنطقة وذو منطلق قوي في القضايا العالمية وصاحب ارقام قياسية في سرعة التطور العلمي وذو ارقام قياسية في تبوؤ المراكز العليا في العلوم والتقنيات الهامة كالنووي والخلايا الجذعية وتقنية النانو والعلوم الجوفضائية وامثالها، ومتميز في تطوير الخدمات الاجتماعية ومتميز في الدوافع الجهادية بين الشباب ومتميز في شريحة الشباب النشط والكثير من الخصائص الاخرى التي تبعث على الفخر، وكلها حصيلة الثورة وثمره للتوجهات الثورية والجهادية. واعلموا لو لم تكن الغفلة تجاه شعارات الثورة والغفلة عن التيار الثوري في بعض فترات تاريخ اربعين عاما - وهو ما حصل للأسف وأدى الى بعض الاضرار - لا شك كانت انجازات الثورة اكثر من هذا بكثير، ولكانت البلاد متقدمة كثيرا في مسار تحقيق المبادئ الكبرى، ولما كانت المشكلات الراهنة موجودة.

ان ايران المقتدرة اليوم وكما في بداية الثورة، تواجه تحديات المستكبرين، ولكن باختلاف ذي معنى. فإذا كان التحدي مع أميركا ذلك اليوم حول قطع يد عملاء الاجانب او إغلاق سفارة الكيان الصهيوني في طهران او كشف وكر التجسس، فالיום التحدي هو حول تواجد ايران المقتدرة قرب حدود الكيان الصهيوني وإنهاء النفوذ الاميركي اللامشروع في منطقة غرب آسيا ودعم الجمهورية الاسلامية لنضال المجاهدين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والدفاع عن الراية الخفاقة لحزب الله والمقاومة في هذه المنطقة بأسرها. وإذا كانت مشكلة الغرب ذلك اليوم منع ايران من شراء الاسلحة البدائية، فاليوم مشكلته تتمثل في منع نقل الاسلحة الايرانية المتطورة الى قوات المقاومة. وإذا كانت أميركا تتصور ذلك اليوم أنها يمكن من خلال عدة ايرانيين باعوا أنفسهم او باستخدام بضعة طائرات ومروحيات، أن تتفوق على النظام الاسلامي والشعب الايراني، فاليوم هي بحاجة الى تحالف كبير من عشرات الدولة المناوئة او المتخوفة من ايران لمواجهة الجمهورية الاسلامية سياسيا وامنيا، وبالطبع تتكبد الهزيمة ايضا في هذه المواجهة. إن ايران وببركة الثورة، تتبوأ الآن مكانة راقية ولائقة بالشعب الايراني في اعين العالم، وقد تجاوزت العديد من العقبات الصعبة في قضاياها الرئيسية.

الا ان الطريق الذي تم طيه حتى الآن، انما يشكل قطعة من المسار المليء بالمفاخر نحو تحقيق المبادئ السامية لنظام الجمهورية الاسلامية. ولا بد من طي تنمة المسار والتي يغلب الظن انها لن تكون بصعوبة ما مضى، بهمتكم أنتم الشباب ووعيكم وسرعة عملكم وإبداعكم. وعلى المدراء الشباب والمسؤولين الشباب والمفكرين الشباب والناشطين الشباب في كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والدولية وكذلك في مجالات الدين والأخلاق والمعنوية والعدالة، أن يتحملوا أعباء المسؤوليات الملقاة على عواتقهم ويستفيدوا من تجارب الماضي وعبره ودروسه، ويعتمدوا النظرة الثورية والروح الثورية والعمل الجهادي، ويجعلوا من إيران العزيزة نموذجا تاما للنظام الإسلامي المتقدم.

والنقطة الهامة التي يجب ان يضعها صانعو المستقبل نصب العين، هي انهم يعيشون في بلد قل نظيره من حيث الطاقات الطبيعية والانسانية، وقد بقيت الكثير من هذه الطاقات دون فائدة او قليلة الانتفاع بسبب غفلة المعنيين. وستتمكن الهمم العالية والدوافع الشابة والثورية ان تفعّل هذه الطاقات لتحقق قفزة في التقدم المادي والمعنوي للبلاد بما للكلمة من معنى.

وأهم طاقة باعثة على الامل في البلاد، هي الطاقة الانسانية المستعدة والفاعلة ذات البنية العميقة الايمانية والدينية



الأصيلة. وتمثل شريحة الشباب دون 40 عاما جانبا والتي ولد أغلبها بسبب الموجة السكانية خلال عقد الثمانينيات، فرصة قيمة للبلاد. فهناك 36 مليون شخص في الفئة العمرية من 15 الى 40 عاما، يحمل قرابة 14 مليونا منهم شهادا عليا، ما جعل ايران تتبوأ المركز الثاني في العالم في عدد خريجي العلوم والهندسة. ان الكم الهائل من الشباب الذين ترعرعوا بروح ثورية وهم على أهبة الاستعداد لبذل الجهود من اجل البلاد، والجمع الغفير من الشباب الباحثين والمفكرين المنهمكين على تحقيق الابداعات والابتكارات العلمية والثقافية والصناعية وغيرها، هؤلاء يشكلون ثروة عظيمة للبلاد لا تضاهيها اي ثروة مادية.

وما سوى ذلك، فإن الفرص المادية في البلاد تشكل قائمة طويلة، وبإمكان المدراء النشطين الاذكياء وذوي الدوافع الكبيرة، ومن خلال تفعيلها والاستفادة منها، ان يحققوا قفزة كبرى ترفع العائدات الوطنية ويعملوا على جعل البلد ثريا ومكتفيا ولديه ثقة كبيرة بذاته بمعنى الكلمة، ويحلوا المشكلات الراهنة. ان ايران وبإيوائها واحد بالمائة من سكان العالم، تمتلك 7 بالمائة من احتياطات المعادن والمناجم في العالم؛ فالموارد الضخمة تحت الارض، والموقع الجغرافي الاستثنائي بين الشرق والغرب والشمال والجنوب، والسوق الوطنية الكبرى، والسوق الاقليمية الكبرى، ووجود 15 من دول الجوار بسكان يبلغ عددهم 600 مليون نسمة، وبسواحلها البحرية الطويلة، وأراضيها الخصبة بمحاصيلها الزراعية وفواكهها المتنوعة، واقتصادها الكبير والمتنوع، تشكل جوانب من طاقات البلاد؛ والكثير من هذه الطاقات بقيت غير مستفاد. وقد قيل ان ايران في المركز الاول عالميا من حيث الطاقات الطبيعية والانسانية غير المستفاد. ولا شك انكم الشباب المؤمن النشط، ستتمكنون من إزالة هذا النقص الكبير. وينبغي ان تكون العشرية الثانية من الخطة العشرينية، فترة للتركيز على الاستفادة من انجازات الماضي والطاقات غير المستفاد وتحقيق تقدم البلاد بما في ذلك في قطاع الانتاج والاقتصاد الوطني.

والآن أوجه لكم أبناء الاعزاء بعض الوصايا الاساسية كرؤوس نقاط. ورؤوس النقاط هذه عبارة عن: العلم والبحث، المعنوية والاخلاق، الاقتصاد، العدالة ومحاربة الفساد، الاستقلال والحرية، العزة الوطنية والعلاقات الخارجية، الالتزام بالحدود في التعامل مع العدو، واسلوب الحياة.

وقبل كل شيء، فإن أولى توصية لي تتمثل في الامل والنظرة المتفائلة نحو المستقبل. فبدون هذا المفتاح الأساسي لجميع الأفعال، لا يمكن القيام بأي خطوة. إن ما أقوله هو أمل صادق يعتمد على الحقائق الملموسة. انني شخصيا ابتعدت دوما عن الامل الكاذب الخداع، لكنني حذرت وأحذر نفسي والجميع من اليأس والخوف الكاذب ايضا. ففي طيلة هذه الاربعين عاما - والآن وكما كان دوما - فإن السياسة الاعلامية والدعائية للعدو وأكثر خطئه، تتمحور حول زرع اليأس بين الجماهير وحتى مسؤولينا ومدرائنا تجاه المستقبل. إن الاخبار الكاذبة والتحليلات المغرضة وقلب الحقائق وإخفاء مظاهر الامل وتضخيم العيوب الضغيرة والتقليل من الحسنات الكبرى او انكارها تمثل البرنامج الدائمي لآلاف وسائل الاعلام الصوتية والمرئية ومواقع النت لأعداء الشعب الإيراني؛ وبالطبع فإن أذياتهم يمكن مشاهدتهم في الداخل، حيث يتحركون في خدمة العدو مستغلين الحريات المتاحة. وعليكم أنتم الشباب ان تكونوا السباقين في كسر هذا الحصر الاعلامي. ازرعوا بينكم وبين الآخرين براعم الامل بالمستقبل. وأبعوا الخوف واليأس عنكم وعن الآخرين. فهذا اول جهاد لكم وأكثره تجذرا. مؤشرات الأمل - والتي تمت الاشارة الى بعضها منها - ماثلة أمام أعينكم. فالنمو في الثورة اكثر بكثير من التساقط، والايدي والقلوب الامينة والخدمومة هي أكثر بكثير من المفسدين والخائنين الانتهازيين. والعالم ينظر في كثير من المجالات الى الشباب الإيراني والاستقامة الإيرانية والابداعات الإيرانية بعين الاحترام والتكريم. اعرفوا قدر أنفسكم، وتوثبوا نحو المستقبل بالقوة التي منحكم الله،



واصنعوا الملحمة.

وأما التوصيات:

1- العلم والبحث: العلم، هو أوضح وسيلة لعزة أي بلد وقوته. فالوجه الآخر للمعرفة، هو القدرة. فعالم الغرب تمكن ببركة علمه ان يجمع الثروة والنفوذ ويمتلك قوة وسلطة عمرها اكثر من قرنين، ورغم فقره في الأساس الاخلاقية والاعتقادية، الا انه ومن خلال فرض اسلوب الحياة الغربية على المجتمع المتخلفة عن ركب العلم أصبح يمسك بزمام السياسة والاقتصاد فيها. نحن لا ننصح باستغلال العلم كما يفعل الغرب، ولكن من المؤكد نصر على حاجة البلاد الى تفجير ينابيع العلم بينكم. وبحمد الله فإن الاستعداد المواهب العلمية والبحثية لدى شعبنا هي أعلى من المتوسط العالمي. والآن بدأت نهضة علمية في البلاد منذ قرابة عقدين من الزمان، وقد فاجأت المراقبين العالميين بسرعتها، التي بلغت 11 مرة مقارنة بمتوسط سرعة التقدم العلمي في العالم. لقد ارتقت انجازاتنا العلمية والتقنية بنا الى المركز السادس عشر من بين اكثر من 200 بلد في العالم، وأذهلت المراقبين العالميين، وفي بعض الفروع الحساسة والحديثة، ارتقت بنا الى المراكز الاولى، كل ذلك حصل في حين كانت البلاد تواجه حظرا ماليا وعلميا. فنحن وان كنا نسبح عكس تيار العدو، حققنا ارقاما قياسية كبرى، وهذه نعمة كبرى علينا ان نحمد الله عليها ليلا ونهارا.

لكن ما أريد أن اقله هو ان هذا الطريق الذي تم طيه، ورغم أهميته، انما كان البداية لا اكثر. فنحن مازلنا متخلفين عن قمم العلم العالمية كثيرا؛ وعلينا ان نصل الى القمم. وعلينا ان نخرق الحدود الحالية للعلم في أهم الفروع. ونحن مازلنا متخلفين عن هذه المرحلة كثيرا؛ لقد بدأنا من الصفر. فالتخلف العلمي المهين في عهدي البهلوي والقاجاري عندما انطلق السباق العلمي في العالم حديثا، وجه لنا ضربة شديدة، وأبعدنا فراسخ عن هذا الركب المتسارع. والآن بدأنا الحركة، ونمضي بسرعة، ولكن هذه السرعة العالية يجب ان تستمر لسنوات بشدة كبيرة، للتعويض عن ذلك التخلف. انني وبشكل ودي وقاطع وجاد نهبت وحذرت وأرسلت دعوة الى الجامعات والجامعيين ومراكز الابحاث والباحثين، والآن فإنني أطلب منكم عامة أيها الشباب، أن تشعروا بمزيد من المسؤولية في هذا السبيل، وان تمضوا بها كحركة جهادية. ولقد تم وضع الحجر الاساس للثورة العلمية في البلاد، وهذه الثورة قدمت شهداء كشهداء التقنية النووية. انهضوا وأحبطوا محاولات العدو المغرض الحاقد الذي يخشى من جهادكم العلمي بشدة.

2

المعنويات والاخلاق: المعنويات بمعنى إبراز القيم المعنوية كالاخلاص والإيثار والتوكل والايمان بينكم وبين المجتمع، والاخلاق بمعنى مراعاة الفضائل مثل حب الخير والتسامح ومساعدة المحتاجين والصدق والشجاعة والتوضيح والثقة بالذات وسائر الاخلاقيات الحسنة. ان المعنويات والاخلاق تعطي هدفا لجميع حركاتكم ونشاطاتكم الفردية والاجتماعية، وتشكل الحاجة الرئيسية للمجتمع؛ فوجودها (المعنويات والاخلاق) تحول بيئة الحياة رغم النقائص المادية، الى جنة، وانعدامها يحول الحياة الى جحيم حتى مع توفر الامكانيات المادية.

وكلما تنامي الشعور المعنوي والضمير الاخلاقي في المجتمع، فإنه سيثمر عن مزيد من البركات؛ وهذا لا شك بحاجة الى الجهاد وبذل الجهود، وبدون تعاون الحكومات المتعاقبة لن يحقق كثيرا من النجاح. وبالطبع فإن الاخلاق والمعنويات، لا يمكن ترسيخها بإصدار الأوامر، لذلك لا يمكن للحكومات ان توجدها بالقوة القهرية، ولكن عليها اولا ان



تتحلى بالنهج والسلوك الاخلاقي والمعنوي، وثانيا ان توفر الارضية لترويجها في المجتمع، وان تفسح المجال بهذا الشأن للمؤسسات الاجتماعية وتقدم لها العون، وأن تحارب المراكز المعادية للمعنويات والاخلاق بالاسلوب المعقول، وخلاصة الكلام ان لا تسمح للجهنميين أن يدخلوا الناس الى جهنم بالقوة والخديعة.

إن وسائل الاعلام المتقدمة والشاملة وضعت امكانيات خطيرة للغاية بتصرف المؤسسات المناهضة للمعنويات والاخلاق كما يلاحظ استهدافات الاعداء بشكل متزايد لقلوب الشبان واليافعين وكذلك الصبيان باستخدام هذه الوسائل.

إن الأجهزة الرسمية تضطلع بمسؤوليات كبيرة في هذا الموضوع حيث ينبغي التحلي بالوعي والمسؤولية بشكل كامل تماما ومن البديهي أن ذلك لايعني دفع المسؤولية عن الاشخاص والمؤسسات غير الحكومية، وينبغي، خلال المرحلة المقبلة إعداد خطط شاملة قصيرة ومتوسطة الأمد وتنفيذها بإذن الله.

3

الاقتصاد: يعد الاقتصاد موضوعاً رئيسياً ومصيرياً. إن الاقتصاد المتين يشكل عنصراً للقوة ودفع الهيمنة والتغلغل في البلاد كما إن الاقتصاد الضعيف يمهد للتقويض وتغلغل الاعداء وتدخلهم وهيمنتهم. إن الفقر والثرء يتركان تأثيراتهما على الشؤون المادية والمعنوية للبشرية. لا يعد الاقتصاد هدفاً للمجتمع الاسلامي إلا أنه أداة لا يمكن تحقيق الهدف دونها. ينبغي التأكيد على توطيد اقتصاد مستقل للبلاد يقوم على الانتاج الممتاز على الصعيدين الكمي والنوعي والتوزيع العادل والاستهلاك بشكل معتدل من غير إسراف والعلاقات الادارية القائمة على العقلانية والتي حازت على تأكيدي مرات عديدة خلال الاعوام الاخيرة بسبب التأثيرات المذهلة التي يتركها الاقتصاد على شؤون الحياة في المجتمع اليوم وغداً.

إن الثورة الاسلامية عرضت لنا طريق الانقاذ من الاقتصاد الضعيف والتبعية والفساد في عهد الحكم الملكي السابق إلا أن الإدارة الضعيفة في اقتصاد البلاد جعلت اقتصاد البلاد تواجه تحديات من الداخل والخارج. إن التحديات الخارجية تتمثل بالحظر ومكائد الاعداء حيث إنه في حال اصلاح المشكلة الداخلية سيضعف تأثيراتها بل ستزول. إن التحديات الداخلية تتمثل بالنقائص الهيكلية والضعف الإداري.

إن النقائص الأهم في اقتصاد البلاد تتمثل بالتبعية للنفط والهيمنة الحكومية على جوانب منه، والنظرة الى الخارج بعيدا عن الطاقات والقدرات الداخلية، والاستخدام الضعيف للكوادر الانسانية، والميزانية الناقصة وغير المتزنة وفي النهاية عدم استقرار السياسات الاقتصادية التنفيذية وعدم الاهتمام بالأولويات والنفقات الإضافية والبذخية أحيانا في المؤسسات الحكومية وفي النتيجة أسفرت عن بروز مشاكل معيشية كالبطالة لجيل الشباب وقلة العوائد لدى الشرائح الفقيرة ونظائرها.

إن سبل حلول هذه المشاكل تتمثل بخطة الاقتصاد المقاوم والتي ينبغي إعداد برامجها التنفيذية في جميع المجالات ومتابعتها ومن قبل الحكومات. إن الإنتاجية الداخلية للاقتصاد والمعرفية والشعبية والحد من هيمنة الحكومة والتوجهات الخارجية باستخدام الطاقات التي أشير إليها سابقا تشكل جوانب مهمة من هذه الحلول. لاشك أن مجموعة من الخبراء المؤمنين الشبان والمطلعين على المعارف الاقتصادية في داخل الحكومة يستطيعون نيل هذه



الأهداف. إن المرحلة المقبلة ينبغي أن تكون ساحة لنشاط مثل هذه المجموعة.

على شباننا الأعداء في جميع أرجاء البلاد أن يعوا أن جميع الحلول تكمن في داخل البلاد. إن التصور الذي يقوم على إن "المشاكل الاقتصادية ناجمة عن الحظر فقط والذي سببه يعود الى المقاومة المناهضة للاستكبار وعدم الاستسلام في مواجهة الأعداء لذلك فإن الحل يتمثل بالرضوخ أمام الأعداء وتقبييل مخالب الذئب" تعد خطيئة لا تغتفر. إن هذا التحليل الخاطئ كله رغم أنه يصدر من أفواه وأقلام بعض المغفلين في الداخل أحياناً إلا أن مصدره يعود الى مراكز التخطيط والتأمر الاجنبية والتي توحى بها السنة صناع القرار والمنفذين في الداخل.

4

العدل ومكافحة الفساد: إن هذين الأمرين متلازمان. إن الفساد الاقتصادي والاخلاقي والسياسي، غدة خبيثة في البلدان والأنظمة وفي حال إصابة هيكل الحكومات بها فان زلزالاً مدمراً وصفعة أليمة ستطال شرعيتها وتعد أكثر جدية وعمقاً لنظام الجمهورية الاسلامية الايرانية الذي يتطلب شرعية تفوق الشرعيات التقليدية وأكثر بنوية من حالة الرضا الاجتماعي. إن وساوس المال والمناصب والرئاسات أصاب البعض بالهزات في أسمى الحكومات طيلة التاريخ أي حكومة أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب عليه السلام)، لذلك فأن مخاطر ظهور مثل هذا التهديد في الجمهورية الاسلامية التي كان مسؤولوها ومدرائها يتسابقون في الاتصاف بالزهد الثوري والبساطة في العيش يوماً ليس أمراً مستبعداً وهو ما يتطلب تواجد جهاز كفوء يتسم بنظرات ثابتة ونشاطات حازمة في السلطات الثلاث بشكل دائم ويكافح الفساد بشكل حقيقي لاسيما داخل الاجهزة الحكومية.

إن حجم الفساد بين المسؤولين في حكومة الجمهورية الاسلامية مقارنة بالكثير من البلدان الأخرى وكذلك النظام الملكي السابق الذي كان غارقاً فيه ويربّي عليه أقل كثيراً وإن المسؤولين في هذا النظام صانوا أنفسهم في معظم الحالات بفضل الله تعالى، إلا أن ما هو موجود لا يعد مقبولاً. على الجميع أن يعي أن النزاهة الاقتصادية تعد شرطاً لشرعية جميع مسؤولي الحكومات في الجمهورية الاسلامية. على الجميع توحي الحذر من شيطان الأطماع والابتعاد عن تناول المحرمات وطلب العون من الله تعالى بهذا الشأن وعلى جميع الاجهزة الرقابية والحكومية مكافحة انعقاد نطفة الفساد ونموها بحزم وحساسية بالغة. إن هذا الكفاح يتطلب حضور أشخاص يتسمون بالايمان والجهاد والإباء يعملون بأيادي طاهرة ويحملون قلوباً نيرة. إن هذا الكفاح يعد الجانب المؤثر من الجهود الشاملة التي ينبغي لنظام الجمهورية الاسلامية القيام بها في سبيل ارساء العدل .

إن العدل يعد على رأس الاهداف الابتدائية للبعثات النبوية كما إنه يتبوأ في الجمهورية الاسلامية ذات المكانة والشأن وهو الكلمة المقدسة في جميع الأزمنة والأمصار ولن يتوفر بشكله التام سوى في حكومة الإمام الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) إلا إنه يعد فريضة على الجميع لاسيما الحكام وأصحاب القوى بشكل نسبي في كل مكان وجميع الأزمان على حد الإمكان.

إن الجمهورية الاسلامية الايرانية قامت بخطوات جبارة في هذا الطريق والذي أشير إليه بشكل مختصر والذي ينبغي القيام بالمزيد من النشاطات لشرحها وإيضاحها وهو ما يحبط المؤامرات الرامية لقلب الحقائق أو الصمت وإخفاء الحقائق والتي تعد مخططات جادة من قبل الإعداء.



ومع كل هذا فإنني أقول بصراحة لشباننا الأعزاء الذين يعدون أملاً لمستقبل واعد للبلاد إن ثمة فجوة كبيرة تفصل بين ماتحقق مع ماكان ينبغي أن يتحقق. إن قلوب المسؤولين في الجمهورية الاسلامية الايرانية ينبغي أن تنبض باستمرار من أجل العمل على إزالة الفقر إلى جانب الحذر بشدة من وقوع الفوارق الطبقيّة الكبيرة. إن حيازة الثروة في الجمهورية الاسلامية لاتعدّ جريمة فحسب بل يحفز لتحقيقها، إلا أن التمييز في توزيع الثروات العامة ومنح الفرص للانهازيين والتسامح مع المتلاعبين بالاقتصاد والذي يسفر عن إزاحة العدل ممنوع بتاتا، كما إن تجاهل الشرائح من ذوي الحاجة للدعم غير مقبول مطلقاً. هذا التصريح قد تكرر عدة مرات ضمن أطر السياسات والقوانين إلا أن الأمل يحدو بكم أنتم الشباب لتنفيذه وفي حال تحويل زمام أمور البلاد إلى شريحة الشباب المؤمن والثوري المتعلم والكفوء والذين ليسوا قلة بحمد الله فإن هذا الأمل سيتحقق بإذن الله .

5

الاستقلال والحرية: الاستقلال الوطني بمعنى تحرر الشعب والحكومة من املاءات وغطرسة القوى السلطوية في العالم، والحرية الاجتماعية تعني الحق في اتخاذ القرار والتصرف والتفكير لجميع أفراد المجتمع، وكل هذه قيم إسلامية وهدايا الهية للبشرية، وليست فضلا من الحكومات على الشعوب، والحكومات ملزمة بتوفير هذين الامرين، وإن مكانة الحرية والاستقلال يعتبرها أولئك الذين ناضلوا من أجلها، والشعب الايراني بجهاده طيلة اربعين عاما كان من ضمن هذه الشعوب، والاستقلال والحرية الحالية في ايران الاسلامية إنجاز ، جاء نتيجة دماء مئات الآلاف من الاشخاص العظماء والشجعان والمضحين، واغلبيتهم من الشباب، ولكنهم جميعا في المراتب الرفيعة من الانسانية، وهذه ثمرة الشجرة الطيبة للثورة ليست معرضة للخطر من خلال التفسيرات الساذجة والمغرضة في بعض الأحيان، وعلى الجميع وخاصة حكومة الجمهورية الاسلامية مكلفة بالحفاظ عليها بكل كيانها، ومن البديهي أن "الاستقلال" لا ينبغي أن يعني حبس السياسة واقتصاد البلاد داخل حدودها، ولا ينبغي تعريف "الحرية" بانها تتعارض مع الأخلاق والقانون والقيم الإلهية والحقوق العامة.

6

الكرامة الوطنية والعلاقات الخارجية وتعيين الحدود الفاصلة مع العدو: وهذه الامور الثلاثة هم فروع لمبدأ "العزة والحكمة والمصلحة" في العلاقات الدولية، والساحة الدولية تشهد اليوم ظواهر تحققت او على وشك الظهور: التحرك الجديد لحركة الصحة الاسلامية قائم على انموذج المقاومة في مواجهة الهيمنة الأميركية والصهيونية، فشل السياسات الأميركية في منطقة غرب آسيا، وعجز الخونة المتعاونين معهم في المنطقة، توسيع التواجد السياسي المقتدر للجمهورية الاسلامية في غرب آسيا وانعكاسها الواسع في جميع أنحاء عالم الهيمنة. ، هذه هي جزء من مظاهر عزة للجمهورية الاسلامية التي لم تتحقق إلا بشجاعة وحكمة المدراء الجهاديين، وقادة نظام الهيمنة قلقون، مقترحاتهم تتضمن عادة الخداع والأكاذيب، واليوم فان الشعب الايراني يعتبر إضافة إلى أميركا المجرمة، عددا من الدول الأوروبية مخادعة وغير جديرة بالثقة. ويجب على حكومة الجمهورية الاسلامية ان تصون حدودها مع هذه الدول، وان لا تتراجع خطوة واحدة عن قيمها الثورية والوطنية، ولا تخشى تهديداتهم الفارغة، وفي جميع الأحوال، ان تأخذ بنظر الاعتبار كرامة بلادها وشعبها، وبحكمة وبنظرة ثاقبة، وبالطبع من موقف ثوري، ان تسعى الى حل مشاكلها القابلة للحل معهم. وبشأن أميركا فانه لا يوجد تصور لحل أي مشكلة، والتفاوض معها لن يسفر الا عن ضرر مادي ومعنوي.

7



اسلوب الحياة: هناك الكثير من الحديث عن هذا الامر، سأحدث عنه في فرصة أخرى، واكتفي بهذه الجملة وهي أن محاولة الغرب لترويج أسلوب الحياة الغربية في إيران تسببت في وقوع خسائر لا يمكن تعويضها على الاصعدة المعنوية والاقتصادية والدينية والسياسية لبلادنا وشعبنا. ومواجهة ذلك هو جهاد شامل وذكي يتطلب عقد الآمال عليكم انتم الشباب.

وفي الختام اشكر المشاركة المشرفة والفخورة للشعب العزيز والمحطمة لهيبة الاعداء في 11 شباط/فبراير الذكرى الأربعين لانتصار الثورة الاسلامية العظيمة، واسجد الله تعالى شكرا، السلام على بقية الله (ارواحنا فداءه)، السلام على الارواح الطيبة للشهداء الابرار والروح الطاهرة للامام الخميني (رض) ، والسلام على جميع الشعب الايراني العزيز وسلام خاص الى الشباب.

السيد علي خامنئي

11 شباط / فبراير 2019